

سماحة المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي

نَجاةُ العراقِ مما يمرُّ به سيكونُ نَجاةً للمنطقةِ والعالمِ بأسره

الدعاء والتوسل

س : هل توجد آية في القرآن تبين جواز الدعاء لغير الله وطلب الحاجة من غيره (تعالى) أم لا؟ وإذا كان الجواب لا، فلماذا يقوم بعض الناس بطلب الحاجات من آل البيت، ألا يعتبر هذا شركاً؟

ج : المؤمنون الموالون لأهل البيت (عليهم السلام) يطلبون حاجاتهم من الله (سبحانه) ويتوسلون بمن هو أقرب إليه تعالى، وهم الرسول الكريم، وفاطمة الزهراء، وأئمة أهل البيت (عليهم السلام) الذين أنزل الله في حقهم: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾. الأحزاب ٣٣. وقد أمر الله (عز وجل) في كتابه الحكيم بذلك، وقال: ﴿وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾. المائدة: ٣٥. على أن طلب الحاجات منهم (عليهم السلام) باعتبار أن الله تعالى منحهم قدرات تكوينية خاصة لا مانع منه أيضاً، وقد قال سبحانه: ﴿سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ﴾. التوبة: ٥٩، وقال تعالى: ﴿وَمَا نَقْمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾. التوبة: ٧٤، فقد نسب القرآن الحكيم كلاً من الإيتاء والإغناء إلى الله (تعالى)، ونسبه إلى الرسول الكريم أيضاً.

الربطية المسرية

س : أنا طالب جامعي أسكن مع شخص غير مسلم (هندوسي) في الشقة نفسها، فكيف أتعامل معه، خاصة، في أمور النجاسة والطهارة من مأكول وملبس وما أشبه ذلك؟

لأننا نتشارك في معظم الأشياء

الإمامة

س : هل هناك نصٌ جليٌّ في شأن الإمامة أم النصوص الموجودة كلها تحتاج إلى تأويل؟

ج : في الإمامة نصوص جلية واضحة، مثل قوله تعالى مخاطباً إبراهيم الخليل (عليه السلام) بعدما اختبره ورآه أهلاً للإمامة: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾. البقرة/١٢٤، وهو نص صريح في أن الإمامة من عند الله تعالى، ولما طلبها إبراهيم لذريته أجابه تعالى بأنه يجعلها في المعصومين من ذريته، وهم محمد (صلى الله عليه وآله) وآله (عليهم السلام)، وعبر عن الإمامة بأنها عهده، ولا ينال عهده إلا المعصومون، ومن النصوص الجلية أيضاً قوله سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾. النساء/٥٩، فسألوا الرسول: ومن هم أولو الأمر؟ فعرفهم النبي (صلى الله عليه وآله) بأسمائهم وصفاتهم، وأن أولهم علي بن أبي طالب (عليه السلام). وآخرهم المهدي (عجل الله فرجه)، ثم استنكرت الآية التي بعدها على الذين يرجعون إلى غير النبي (صلى الله عليه وآله) وإلى غير أوصيائه أشد استنكار، وقالت: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ يَرِيدُونَ أَنْ يَتَحَكَّمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ﴾. النساء/٦٠، ومن النصوص قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾. المائدة/٥٥، ومنها: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾. المائدة/٣، ولزيد من الاطلاع يراجع كتاب: (العباقيات) و(الغدير) و(المراجعات) وغيرها.

من أجد الحياة

قد تمر الأمم والتجمعات البشرية التي تشترك بواقع فكري أو حياتي أو هدف تسعى لتحقيقه بفترة أو فترات من التدهور الحضاري، حيث تستلقي عند مقتربات الاندثار والاندحار فتكون تلك الأمة أو الحضارة وكأنها تعيش على هامش تطور الحياة، وليس لها شأن بالمستقبل! وعادة ما يكون سبب ضمور الأمم القوية والأفكار الحية هو ابتعادها بمرور الزمن عن متطلبات فطرة الإنسان وطبيعة حاجاته البشرية، وذلك يكون بفعل التآكل الداخلي للقيم الإنسانية التي جاءت بها تلك الأديان أو الحضارات لحساب الإيدولوجيا أو الرؤية العدائية للآخر أو المصالح الضيقة! كما إن المشكلة الأكبر في اتساع الضجوة بين النظرية والتطبيق، التي تحجم فاعلية قيم النظرية في وجدان «الإنسان - المتهمي»، غالباً ما تكمن في منظومة فكرية مجتمعية تفصل بين الإنسان وذاته، من خلال القطيعة بين حواسه وعقله، فتؤدي إلى اغتراب الفرد عن ذاته وقيمه وعن العالم الذي يعيش بين أفرادها، وبذلك تضع قيم التصالح والتعاون والتعايش بين بني البشر! وعادة ما تفرض منظومة دينية أو فكرية «بدلية» عن الأديان السماوية والأفكار الإنسانية على «لاوعي» الأمة بفعل كتلة من أزمات مفاهيمية وسياسية وأخلاقية واقتصادية واجتماعية متفاقمة تعيشها تلك الأمم دون أن يُقدم حل لها! وعندها تعيش الأمة حالة تيه، تتحول إلى صراع، يبحث عبره الإنسان عن حقه في الحياة الذي منحه الله تعالى له وسلبته منه أيدي الظلم والاستبداد، وخذعته عنه أقلام الخرافة والطمع والانحراف، وهو ما تعيشه معظم أصقاع الأمة الإسلامية، ومنذ قرون طويلة!

إن «الحضارة» التي تشير إلى مرحلة سامية من مراحل التطور الإنساني، المقابلة لمرحلة الهمجية والتوحش، تختلف في صورها باختلاف الزمان والمكان، وهذا الاختلاف لا يمنع من اشتراكها في عناصر تتمثل بوجود حقيقي للحريات ودولة القانون والتقدم العلمي وانتشار أسباب الرفاه والاستقرار والسلام، وسيادة القيم الروحية، والفضائل الأخلاقية، ولعل أهم عناصر بناء الأمم الصالحة والحضارات الحية وبقائها هو النقد الموضوعي والمحاسبة البناءة ف «ليس منا من لم يحاسب نفسه كل ليلة...» و«قل أعملوا».

أجوبة (المسائل الشرعية)

ج: إذا سقط الدم على الجسم أو الثياب وكان أكثر من مقدار العفو - وهو ما يكون أقل من سعة عقد إيهام اليد - ولم يمكن التخلص منه بتغيير الثوب أو تطهير الموضع فوراً (بدون فعل المناهي) وجب قطع الصلاة وإعادتها، علماً بأن دم الجروح معضو عنه في الصلاة، وإن كان أكثر من المقدار المذكور.

الحج والخمس

س: أنا طالب في إحدى الجامعات العربية خارج الدولة التي أنتمي إليها، وعائلتي هم من يتحملون تكلفة الدراسة والمعيشة بالكامل، لهذا أنا لست مستقلاً مادياً، وكما أملك من نقود وممتلكات هي من عندهم أصرفها وأستخدمها، ولا أوفر منها شيئاً، ولم أخمس طوال عمري، رغم أنني قد دخلت سن التكليف منذ سنوات، وعليّ ديون لبعض الأصدقاء والأقارب، وهم لا يطالبون بها، ولا يرغبون بالحصول عليها الآن، وقد قررت الحج هذه السنة - إن شاء الله - لكنني للأسف لا أملك تكلفة الحج بالكامل.

أ- هل يجوز الحج قبل سداد الديون باستلاف مبلغ من أحد الأصدقاء؟

ب- وهل يجوز الحج قبل سداد الديون باقتطاع مبلغ من نقود الدراسة؟

ج- إذا كان يجب الخمس، هل أخمس المبلغ الذي سأحج به أم أخمس كل ما أملك من نقود وممتلكات شخصية مستخدمة كالملابس وغيرها؟

ج:

أ- يجوز لك الحج بالاستلاف، ولكنه لا يجزي عن حجة الإسلام.

الموجودة في الشقة، مع العلم بأنه يصعب علي الانتقال إلى سكن ثانٍ، خاصة، في هذا الوقت.

ج: إذا علمت بأنه لامس شيئاً برطوبة مسرية - ومن دون كفوف مائعة مثلاً - وجب عليك اجتناب ذلك الشيء، وعليك أن تسعى في هدايته إلى الإسلام، فإن لك في ذلك أجراً كبيراً.

مستحبات الوضوء

س: بالنسبة لمستحبات الوضوء كالضمضة وغسل الأنف، كم عدد المرات المستحبة؟ وكم هو مقدار الماء اللازم لذلك؟ هل نحتاج إلى ثلاثة أكف من الماء؟

ج: المضمضة والاستنشاق كل منهما ثلاث مرات بثلاثة أكف، وتكفي الكف الواحدة أيضاً لكل من الثلاث.

كثير الشك

س: كثير الشك في الصلاة لو اعتنى بشك ما حكم صلاته؟

ج: الإمام الراحل: لا يجوز له الاعتناء بشكه، نعم: في الشك في القراءة والذكر إذا اعتنى بشكه، وأتى بالمشكوك بقصد القرية لا بأس به، ما لم يصل إلى حد الوسواس.

السيد المرجع: صلاته باطلة إلا في القرآن والذكر والدعاء.

الصلاة وخروج الدم

س: في أثناء الصلاة تلقيت ضربة عفوية، وخرجت قطرات دم من فمي، ما حكم الصلاة هل أكملها أم أعيد؟

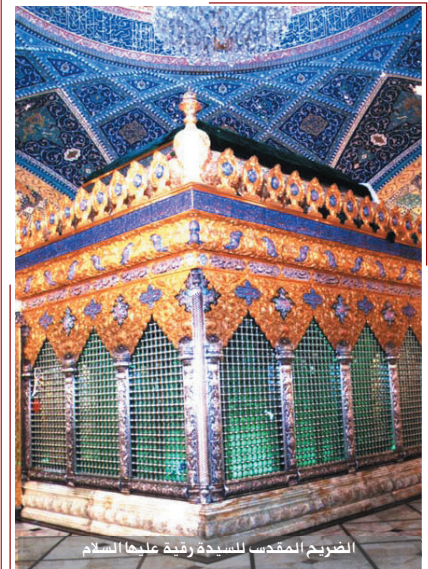
قال النبي

الأكرم (ص):

لا إيمان لمن لا

أمانة له، والخيانة

تجلب الفقر



الضريح المقدس للسيدة رقية عليها السلام

تشرين

2

00

7

للإجابة عن استفتاءاتكم :

البحرين : صـ بـ ١٩٢١ المنامة - البحرين
هاتف ١٧٢٣-٢٢٢ فاكس ١٧٢٥٤٦٩٠
الكويت : صـ بـ ١١٩٨٩ الدسمة
الرمز البريدي ٣٥١٦٠ الكويت
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس ٢٥٥٢٥٧٠



جانب من مقام السيدة رقية عليها السلام

قال الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام):
أفضل الأيمان الأمانة،
وأقبح الخلق الخيانة

تشرين

2

00

7

أجوبة (المسائل) الشرعية

ب- إذا وهب لك الأهل المبلغ الكافي للحج جاز وأجزأ عن حجة الإسلام.

ج- عليك تخميس مبلغ الحج، وما تملك من نقود غير الديون وتجعل يوم تخميسك يوماً لرأس سنتك الخمسية، وتخمس كل سنة في اليوم المعين ما زاد على مخمسك للسنة الماضية، وتصلح الفقيه أو وكيله على الممتلكات الشخصية.

العمرة المفردة

س : شخص طاف حول الكعبة سبعة أشواط (في العمرة المفردة) ، وبعدها مباشرة طاف طواف النساء ، بعد ذلك ذهب للسعي بين الصفا والمروة ، ما حكم ذلك؟ وما الذي يتوجب فعله في حالة كونه جاهلاً بالحكم؟

ج: الإمام الراحل: الأحوط إعادة الطواف.

السيد المرجع: الأحوط استحباباً إعادة طواف النساء بنفسه أو نائبه.

الطواف خارج المقام

س: لو لم أتمكن من الطواف بين الكعبة المشرفة والمقام، وأدبت الشوط الأول خارج المقام، فهل يعتبر ذلك صحيحاً؟

ج: صحيح إن شاء الله تعالى.

صلاة الطواف

س : لو صليت ركعتي الطواف ولم أُنوها سموّاً ، وعندما فرغت من الصلاة تذكرت ، هل يجزي ذلك أم يترتب علي إعادتها؟

ج: النية هي الداعي (المحرك الباطني)، ولا يجب إخطارها في الذهن أو ترديدها على اللسان.

تطويف النساء

س : أنا متطوع لخدمة الحاج في إحدى حملات الحج ، ويطلب منا أن نشكل ما يشبه الطوق الرجالي للنسوة الراغبات في الطواف حول البيت حماية لهنّ وتسهلاً لطوافهنّ اتقاءً للزحام الشديد ، فهل يجوز لي المشاركة في ذلك؟

ج: المشاركة في نفسها جائزة، ولكن يلزم تجنب أذى الطائفين قدر الإمكان.

الحج بدون محرم

س : هل يجوز للمرأة الحج من غير محرم؟ فقد ذهبت خالتي وزوجها إلى الحج ، فهل يجوز لي الذهاب معهما؟

ج: لا يشترط وجود المحرم في الحج مع أمن المرأة على نفسها.

الحج النيابي

س١ : إذا توفي شخص قبل أن يكمل أعمال الحج ، فهل تجب النيابة عنه وإكمال بقية الأعمال؟

ج١ : لو مات بعد الإحرام ودخول الحرم كفاه ذلك، وإن مات قبل ذلك استحباب القضاء عنه.

س٢ : هل يجوز لي النيابة عن أحد المؤمنين في الحج من دون إخبار أحد باسمه؟ وحتى الذابم لا أريد إخباره ، ولكنني أنوي مع نفسي فقط أن هذه الذبيحة عن فلان؟

أجوبة (المسائل الشرعية)

ج ٢ : يجوز ذلك.

وطواف النساء وصلاتيهما؟

ج : يجوز ذلك.

ثوب الإحرام

س : إذا تنجس أحد ثوبي الإحرام أثناء الذبح في منى ، فهل يضر ذلك بالإحرام؟

ج : لا يضر، ولكن الأحوط تبديل المتنجس أو تطهيره.

تغطية الرأس

س : إن بعض الحجاج يستعملون (البطانية) و(الملحاف) في مزدلفة ومنى للوقاية من البرد وهم محرمون ، فهل يجوز ذلك؟

ج : يجوز الالتحف بهما حال النوم وإن كانا مخيطين، ولا يغطي الرجل رأسه، ولكن لا يجوز اشتمالهما (للرجال) إذا كانا مخيطين (إذا صدق عليه اللبس أو الأذراع عرفاً)، ويجوز للمرأة تغطية وجهها عند النوم بغير نقاب وشبهه.

تقديم الطواف

س : ما حكم تقديم طواف النساء على موقف عرفات لمن كان له عذر كالمرأة التي تحتمل أنها بعد الرجوع من منى لا تستطيع طواف النساء بسبب العادة الشهرية؟

ج : يجوز ذلك.

الاستنابة للطواف

س : إذا حاضت المرأة في منى ، ورجعت إلى مكة ، واضطرت إلى المغادرة قبل أن تطهر ، كما لو عزم رفاقها على السفر ، فهل يجوز لها أن تستنيب لطواف الحج

أعمال النائب

س : هل يجب على النائب أن يؤدي أعمال الحج بحسب رأي المرجع الذي كان يقلده المنوب عنه ، أم بحسب تقليده هو (أي النائب)؟

ج : يعمل بحسب تقليده أو اجتهاده إذا كان هو مجتهداً ، إلا إذا عين عليه في عقد الإجارة غير ذلك.

ازدحام الحجاج

س : هل يجوز الطواف من خلف مقام النبي إبراهيم (عليه السلام) نظراً لازدحام الحجاج؟

ج : الإمام الراحل : الظاهر الجواز مطلقاً.

السيد المرجع : يجوز في موارد العسر والرجح.

نفقات الحج

س : إذا كانت الزوجة قادرة على نفقات حجة الإسلام ، ولكن كان زوجها مديناً بمبالغ كبيرة ، فهل يحق لها ترك الحج ومساعدة زوجها في أداء ديونه أم لابد لها من الذهاب إلى الحج؟

ج : الإمام الراحل : لو أدت ديون زوجها قبل زمان سير الناس إلى الحج فلا إشكال فيه ، وأما بعده فلا.

السيد المرجع : الأظهر عدم الجواز مطلقاً.

قال الإمام محمد

الباقر (عليه السلام):

ثلاث لم يجعل الله عز

وجل لأحد فيها رخصة: أداء

الأمانة إلى البر والفاجر،

والوفاء بالعهد للبر

والفاجر، وبر الوالدين

برين كانا أو فاجرين



مرقد السيدة رقية عليها السلام

للإجابة عن استفتاءاتكم :

البحرين : ص _ ب _ ١٩٢١ المنامة _ البحرين
هاتف ١٧٢٣-٢٣٢ فاكس ١٧٢٥٤٦٩٠
الكويت : ص _ ب _ ١١٩٨٩ الدسمة
الرمز البريدي ٣٥١٦٠ الكويت
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس ٢٥٥٢٥٧٠



مرقد السيدة رقية عليها السلام

**قال الإمام جعفر
الصادق (عليه السلام):
أدوا الأمانة ولو الى
قاتل الحسين بن علي**

أجوبة (المسائل الشرعية)

اللحوم في البلاد الأجنبية

س : يوجد رجل مسلم يعمل في معمل إنتاج الدجاج المذبوح في دولة أجنبية ، وهو يُقسم على أن الدجاج الذي ينتجه هذا المعمل - والمكتوب عليه : (مذبوح على الطريقة الإسلامية) - حلال وشرعي وفي ذمته ، علماً بأن هذا الشخص (المخبر) متدين ، وكثير من الناس يثقون به ، فهل يجوز شراء هذا النوع من الدجاج دون الفحص؟

ج : إن كان المخبر ثقة أو كانت الكتابة موجبة للاطمئنان بكونه مذبوحاً بالطريقة الشرعية جاز الأكل وجاز الشراء، ويد المسلم كافية في فرض عدم إحراز سبق يد الكافر عليه.

فسخ عقد الزواج

س : رجل عقد على امرأة ، ثم تبين أن بها مرض صرع ، فهل له أن يفسخ العقد؟

ج : ليس له ذلك، فإن هذا المورد ليس من موارد الفسخ، نعم له استرجاع تفاوت المهر بين الصحيحة والمريضة.

طلاق المريضة

س : إن هذا الشخص لم يكن يعلم بأن المرأة مصابة بالصرع ، لأن أهلها أخفوا عنه ذلك ، والآن بعد أن عرف أراد أن يطلقها ، وهو بعد لم يدخل بها ، فهل تستحق نصف المهر أم لا؟

ج : في مفروض السؤال تستحق المرأة - إذا طلقها الزوج - نصف مهر المثل شريطة أن لا يتجاوز مقدار المسمى (ولا رجوع إلى المسمى)، إلا أن يعضو الزوج فيعطيه كل المهر، أو تعضو الزوجة فلا

الدين والأخلاق

س : كيف يمكن اختبار الفتاة هل تصلح كزوجة أم لا؟ أرشدوني إلى نقاط معينة أو خطوات يمكن أن أعرف من خلالها كي يطمئن قلبي وأخطو الخطوة الثانية ألا وهي الزواج؟

ج : ذكرت الروايات أوصافاً لكل من الرجل والمرأة، فمن توفرت فيه يكون نعم الشريك في الحياة، وأهم تلك الأوصاف: الدين والأخلاق. وحتى تتكشف وجود هذه المواصفات فعلاً عليك أن تسأل، وتستقصي، وتطلب من الله تعالى التوفيق واختيار الخير والصلاح، فإنه تعالى هو الموفق الهادي، ولا تنس التوسل بأوليائه وحججه (صلوات الله عليهم).

الغناء

س : هل يجوز غناء الزوجة لزوجها خاصة بدون استعمال آلات اللهو؟ وهل يجوز رقصها له أيضاً إذا كان المقصود من ذلك إثارتهم وإدخال السرور على قلوبهم؟

ج : الغناء حرام، وأما الرقص فجائز في فرض السؤال.

بلوغ الهدف والتمسك به



إاضات من محاضرة
لسماعة المرجع الديني السيد صادق الشيرازي

❖ يحاول الإنسان غالباً أن يحسن ظاهره، بل هو مجبول على إخفاء عيوبه، ولذلك فهو يسعى أن يخفي حقيقته وباطنه، لئلا يكتشف الآخرون اختلافه عن ظاهره وما يتظاهر به، لأن المفترض عادة مطابقة الظاهر للباطن، وهو الانطباع المأخوذ عن كل إنسان للوهلة الأولى إلا أن يثبت خلافه. فإذا رأيت شخصاً يواظب على الحضور إلى صلاة الجماعة، تحكم بأنه إنسان خير، وأنه ملتزم بالحضور إلى صلاة الجماعة بدافع قلبي، وهكذا الحال إذا رأيت شخصاً عالماً أو شخصاً يحضر مجالس العلماء، فإنك ستحمل عن واقعه فكرة إيجابية تحاكي الظاهر نفسه، أي إنك تعتبر ظاهره هذا دليلاً على أنه إنسان خير في جميع جوانب حياته. يصف الإمام أمير المؤمنين (ع) في بعض خطبه المنافق بقوله : «وقارب من خطوه وشمر من ثوبه»، أي جعل ظاهره بنحو يأخذ الناس عنه انطباعاً أنه رجل خير، فيقال : إن الدليل على ذلك التزامه بترك المكروهات فضلاً عن المحرمات، ومواظبته على المستحبات حتى الصغيرة. ولذلك تراه إذا مشى لا يمشي بسرعة بل يمشي بتؤدة وسكينة وهدوء، موحياً للآخرين أنه يصدر من سكينة قلب في حين أنه ليس كذلك؛ وإذا كان الإنسان قادراً على خداع أخيه الإنسان بظاهره، فإنه لا يقدر على ذلك مع الله تعالى، لأنه سبحانه يعرف القلوب ويعلم ما في الضمائر، فكأن الله تعالى يقول للإنسان : جمل باطنك فأنا عالم بالباطن، وعلى أساسه سأحاسبك، وكل ثوابي وعقابي منصب على الواقع، وليس على الظاهر وحده. وهذا لا يعني البتة أن الظاهر لا ينبغي أن يكون جميلاً، بل المقصود أن جمال الباطن مطلوب مع جمال الظاهر، فلا عقد سلب هنا للقضية على حد تعبير المنطقيين بل لها عقد إيجاب، كما في قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ . كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾. فهل معنى الآية سقوط الواجبات كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عن الشخص الذي يعمل بعض المنكرات؟ كلا بالطبع، بل إن صيغة التعبير في الآية فيها نوع من التحريض، كما لو قيل للشخص : مادمت تأمر بالحسن، فمن الأولى بك أن تأتمر به أولاً، أو : مادمت تنهى عن القبيح فالأحرى بك أن تنتهي عنه أيضاً!

❖ دار حديث بين عدد من العلماء عن أشد آية في القرآن وأشقها على الإنسان، فأدلى كل بدلو، قال بعضهم : إن أصعب آية وأشدّها قوله تعالى : ﴿فاستقم كما أمرت﴾. فإن الاستقامة شاقة على الإنسان، والدليل على ذلك أن فئة قليلة من البشر يستقيمون... إن

ينبغي أن لا

نضعف لو انكشف

لنا ضعف إيمان

قادتنا أو معلّمينا أو

من عرفونا بالله!

بعد أن وجدت

منبع الخير

(وهو الله تعالى)

وثق اتصالك

به، واستعن به

دائماً، واستعد

به من الشرور،

حتى لا تتأثر

حالك بتغيرات

أحوال الآخرين.

البحرين : ص - ب - ١٩٢١ المنامة - البحرين
هاتف ١٧٢٣-٢٢٢ فاكس ١٧٢٥٤٦٩٠
الكويت : ص - ب - ١١٩٨٩ الدسمة
الرمز البريدي ٣٥١٦٠ الكويت
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس ٢٥٥٢٥٧٠

كأن الله

تعالى يقول

للإنسان: جمل

باطنك، فأنا

عالم بالباطن،

وعلى أساسه

سأحاسبك، وكلّ

ثوابي وعقابي

منصب على

الواقع وليس على

الظاهر وحده!

لم يقبض الله

تعالى آباءنا وأمهاتنا

لأنه سبحانه كان

ينظر إليهم نظرة

سلبية، ولم يجعلنا

خلائف في الأرض من

بعدهم لأنّ نظرته

إزاءنا إيجابية!

عشرات المرات، فالإنسان يواجه عائلته وأقرباءه وأصدقاءه وأعداءه وأسأذته وطلابه، ويختلف بعض الناس عن بعض في كيفية إنفاق المال، وكذلك صرف الوقت، وقد يكون هناك شخصان يقرآن القرآن الكريم في آن واحد، فالأول يقرؤه ليختمه، بينما الثاني يقرؤه لينتبه من غفلته، ولا شك أنّ بينهما فرقاً كبيراً مع أنّ كليهما يقرأ القرآن.

❖ هناك من يقول، إذا كان فلان - مع ما له من المقام العلمي أو الديني - يعمل المنكرات أو في حياته زلات، فماذا تتوقعون منّا نحن الناس العاديين؟

لا شك أنّ هذا الكلام ليس صحيحاً، ويدلّ على أنّ قلب المتفوّه به غير مرتبط بالله، بل بغيره، مع أنّ الله سبحانه ينظر إلى قلوبنا، ولا ينظر إلى صورنا! صحيح أنّ النبي (ص) قال لعمار بن ياسر: «يا عمار إن رأيت علياً قد سلك وادياً وسلك الناس كله وادياً فاسلك مع علي فإنه لن يديلك في ردى ولن يخرجك من هدى». مما يعني أنّ علياً هو مقياس الحق، ولكن الصحيح أيضاً أنّ هذا لا يصدق في غير المعصوم بالغاً ما بلغ، وإن بلغ القمة أيضاً، فنحن نتبع علماءنا وقادتنا ونتعلّم منهم، ولكن لو انحرف أيّ منهم بمقدار أنملة، فنحن لا نتحرف معه، وإن كان هو السبب في هدايتنا، وذلك لأنّ القلب يجب أن يرتبط بالله تعالى، والله ينظر إلى قلوبنا، هل هي مرتبطة به أم لا؟

إنّ من وجد الله تعالى لا يكثرث بعد ذلك بما حصل لزيد أو عمرو. تعلّم من زيد وعمرو إن كانا أهلاً لذلك، ودلياًك على الإيمان، وأزياءك منبع الخير، ولكن بعد أن وجدت منبع الخير (وهو الله تعالى) وثقّ اتصالك به واستعين به دائماً، واستعد به من الشرور ومن الشيطان ومن النفس الأمارة، حتى لا تتأثر حالك ونيتك وإخلاصك بتغيرات أحوال الآخرين، فلنهتمّ إذاً بكيفية أعمالنا ونياتنا، ولنزدد إيماناً بالله، ولا نضعف لو انكشف لنا ضعف إيمان قادتنا أو معلّمينا أو من عزفونا بالله، فإنّ من يبلغ الهدف يتمسك به ولا يكثرث بمن تخلّى عنه بعد أن أوصله إليه.

الاستقامة صعبة وشاقّة جداً، ولكنها قد لا تكون كذلك بالنسبة لبعض الأشخاص، ففي بعض الظروف لا يغدو العمل بهذه الآلية شاقاً، كما لو كان الشخص مجبّولاً على التقشّف والزهد، بأن يحبّ من أعماقه الأكل الجشب واللباس الخشن، ولا يفكر بالفراش الوثير والدعة والعيش في رفاه، بل هو مصدود عنها على أثر معاشرته الاتقياء والزهاد، فمثل هذا الشخص إذا ابتلي مدة في مكان لا يوجد فيه أكل لذيق ولا فراش وثير ولا راحة، تراه يستلذّ بدلاً من التذمّر. ومن هنا لا أرى أنّ هذه الآية أشقّ آية في القرآن على النفس. وقال آخرون: إنّ أصعب آية في القرآن قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ﴾.

❖ أيّ إنسان ذاك الذي يترك كلّ العلائق ويضحي بها من أجل الله ورسوله إذا حصل تعارض بينهما، مع أنّ أغلب الناس يضحون من أجل هذه الأشياء!! لا شك أنّ هذا الموقف يتطلب بطولة نادرة تجعل من هذه الآية أصعب آية في القرآن. ويبدو أنه لا تلك أصعب آية ولا هذه، بل إنّ الآية التي تأخذ بمجامع القلوب، ولا بدّ أن تستوقف الإنسان كلّ يوم عشرات المرات قوله تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾. ومركز الصعوبة في الآية كلمة «كَيْفَ» فإنّ الملايين من المسلمين يتجهون إلى القبلة يومياً سواء أصلوا جماعة أم فرادى، وكلّهم يصلّون الصلاة نفسها، ولكن ما يختلف فيها هو كيفها. تخبرنا الآية المباركة أنّ الله تعالى لم يقبض آباءنا وأمهاتنا لأنّه سبحانه كان ينظر إليهم نظرة سلبية، وأنّه تعالى لم يجعلنا خلائف في الأرض من بعدهم لأنّ نظرته إزاءنا إيجابية، فلا أولئك أساؤوا كافّة، فاستحقوا الإمامة ولا نحن أحسنّا جميعاً، فأعطينا القدرات من بعدهم، بل إنّ الله تعالى أعطى كلاً فرصة في هذه الحياة لينظر «كَيْفَ» نعمل، والـ «كَيْفَ» هو المهمّ في العمل.

إذن: الـ «كَيْفَ» أصعب ما نواجهه يومياً

للإجابة عن استفتاءاتكم :

سورية - دمشق - ص ب ١١٩٠٤ فاكس ١١٩٧١١٩ (٩٦٣١١)٦٤٧١١٩

المراقف - كربلاء المقدسة - هاتف : ٣٢٠٣٨٦

النجف الأشرف - هاتف : ٢١٥٣٥٤

لبنان - بيروت - ص ب ١٣/٥٩٥٥

قال الإمام جعفر

الصادق (عليه السلام):

لم يخنك الأمين

ولكن ائتمنت الخائن



قبة الصخر المصطفوية للمسجد رقية عليها السلام

أجوبة (المسائل الشرعية)

إصدار جديد

الكتاب : فقه السياحة والسفر

جمع وإعداد : السيد محمد الصاخن / الناشر: دار الأولياء

لم يغفل الإسلام على الإطلاق مسألة ترويح الإنسان عن نفسه، وجاءت الروايات التي تشير إلى أن القلوب تكل كما تكل الأبدان أي تضعف وتصاب بالإرهاق والتعب فيحتاج إلى الترفيه والترويح عن نفسه، ولكن لا يمنع مع ذلك الاستفادة من سفره بالاطلاع على ثقافة الشعوب الأخرى وأخلاقياتها وتجاربيها وما يمتلكون من علوم، فيختار لنفسه الأصلح، ويستفيد منه لتطوير فكره وحياته ومستقبله، ولكن للأسف هناك مجموعة من الناس لا يعرفون من السياحة إلا الأماكن الترفيهية والأسواق فقط...

ولا شك أن السائح - اليوم - تواجهه كثير من المسائل الشرعية حول صلاته وصيامه وأكله ومعاملاته وأحكام الاختلاط والنظر وغيرها، لذلك لابد أن يكون لديه اطلاع على مسائل السفر والسياحة، وهذا الكتاب يعالج هذا البعد الهام من سياحة الإنسان، حيث يضم مجموعة كبيرة من المسائل الهامة التي هي موضع ابتلاء للسائح والمسافر.

هذا ما جاء في مقدمة كتاب «فقه السياحة والسفر» الذي صدر مؤخراً عن (مركز الفقه للدراسات والبحوث الفقهية) في القطيف السعودية، وهو عبارة عن أجوبة شرعية لمسائل السياحة والسفر، طبقاً لفتاوى المرجع الديني سماحة السيد صادق الحسيني الشيرازي.

من عناوين الكتاب: السياحة في العصر الحاضر، دعوة قرآنية للسياحة، سياحة الأنبياء والأولياء، خصائص السياحة الناجحة، أحكام السفر، القبلة والوقت، سفر المرأة، النوازل في حالة السير والتنقل، الصلاة في وسيلة السفر، ومسائل متفرقة.

الكتاب : (السياسة من واقع الإسلام)

المؤلف : سماحة المرجع الديني السيد صادق الشيرازي

صدر عن مؤسسة الرسول الأكرم (ص)

الثقافية كتاب «السياسة من واقع الإسلام» في

طبعة جديدة ومحققة ومنقحة. يسلط سماحة

المرجع الديني السيد صادق الشيرازي الضوء على

الفارق الرئيسي بين السياسة من واقع الإسلام، والسياسة من

الواقع الآخر، فيتأكد الاختلاف في دائرة الشمولية والهدف والوسائل.

وقد شرح سماحته في هذا الكتاب معالم السياسة في الإسلام بنحو يجعل من النظام الإسلامي طموحاً إنسانياً تتوق إليه النفوس المتعبة التي لم تجد في جميع فترات تاريخها من يجسده بهذه الصورة الراقية التي لم تترك أي تفصيل من تفاصيل الحياة الإنسانية إلا وقدّمت له حلاً راقياً لا يرفضه أي إنسان إلا إذا كان قد جهل أبعاده.

ونظراً لحيوية موضوع الكتاب وأهميته، وما ينطوي عليه من فائدة جمة خدمة للدين الحنيف، ارتأت المؤسسة إعادة طبع الكتاب، بعد تنقيحه وإدخال بعض التغييرات الضرورية.

تشرين

2

00

7

لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ

ولاء ونقاء

يروى عن الإمام الصادق (ع)، أنه كان له خادم أوصاه بأن يمسك زمام فرسه ريثما يزور قبر جده النبي الأكرم (ص)، وحينما دخل الحرم الشريف جاء رجل من تجار خراسان إلى الخادم، وعرض عليه أن يهبه كل أمواله بإزاء تفويض خدمة المسكة بزمام الفرس إليه، ففكر الخادم هنيئة ثم قال له: «سأذهب لولاي وأستأذنه في الأمر»، ثم سلمه زمام الفرس، وذهب إلى الإمام، وقال له: «يا بن رسول الله، هل رأيت مني سوءاً طيلة خدمتي؟» فنفى الإمام أن يكون رأى منه ذلك. فسأله مرة أخرى: «إذا كان هناك خير يصلني، فهل تمنعني عن نيله». فأجابه الإمام بالنفي أيضاً. فذكر له الخادم أن تاجراً خراسانياً عرض عليه ما عرض، وطلب منه الإذن في الانصراف عن الخدمة ليزاول عمل التجارة فيما سيمنحه الرجل الخراساني، فوافق الإمام على ذلك، ولكنه حينما هم بمغادرة الحرم سمع نداء الإمام يطلبه، فعاد إليه، فقال له الإمام: «حيث خدمتنا فترة فإن لك علي النصيحة». وأخذ يذكره بما للشيعة أهل البيت (ع) وملازميهم من درجات عند الله ومنازل قريبة منهم في الدار الآخرة، وأن الخير كل الخير في الدنيا والآخرة من نصيب من يلازمهم. فتغيرت حالة الخادم لكلام الإمام، وقرر البقاء في خدمته (ع). وحينما خرج من الحرم رآه التاجر، فقال له: «جئتني بغير ما ذهبت ولا أرى على وجهك علامة الشوق لعقد الصفقة»، فأعلمه الخادم بأنه لن يتبادل المواقع معه.. إننا لم نعرف ذلك التاجر،

كما لا نعرف من كان ذلك الخادم، ولكن هذه القصة تدل على عظمة شخصية التاجر والخادم معاً، حيث كان الأول على استعداد للتخلي عن كل أمواله في مقابل خدمة الإمام (ع)، فيما وعى الخادم من رحلة قصيرة عميقة الأثر، وأعرض عن المال الكثير لأجل الله سبحانه والدار الآخرة.

عزم وإرادة

كان الشيخ صاحب الجواهر يصّر على تلامذته بالتصريح بما يرد في أذهانهم من إشكالات في جلسة الدرس، ولهذا كانت جلسات درسه غنية بالبحث والمناقشة. في إحدى أيام الصيف الحارة جداً حيث كانت درجة الحرارة تتعدى الأربعين أنهى الأستاذ (صاحب الجواهر) الدرس، ولكن أياً من التلاميذ لم يورد إشكالاً أو يسأل سؤالاً، فتعجب الشيخ وقال: «هل كان حديثي وحيأ منزلاً، فلم يشكل عليه أحد؟» فقال التلاميذ في جوابه: «لقد كان البرغوث كثيراً ليلة أمس فلم نستطع المطالعة»، فقال الأستاذ: «أجل لقد كان البرغوث كثيراً، وكانت المطالعة عسيرة، ولكني كنت مجبراً على التحضير، لأن دوري لا يقتصر على الاستماع مثلكم، بل علي أن ألقى الدرس. ففكرت ما الذي أفعله؟ فتذكرت أنه توجد غرفة في السطح كنا قد اتخذناها مخزناً نضع فيه الفحم والحطب والأشياء عديمة الفائدة، ففكرت بالذهاب لتلك الغرفة، غير إنها كانت وسخة، ويعلوها التراب، لأنها كانت مهملة، ولذلك نزعنا ملابسنا، واكتفيت بإزار، وحملت مصباحاً ثم دخلت المخزن وأوصدت الباب، لئلا تدخله البراغيث!»

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ

يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُوَدُّوا أَلْمَنْتَ

إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ

بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ

إِنَّ اللَّهَ نِعَمًا يُعْطِيكُمْ بِهِ إِنَّ

اللَّهُ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا

يمر العراق اليوم في منعطف مهم، بل تمر المنطقة والعالم كله بمنعطف عبر العراق



وهذه خصيصة امتازت بها أرض العراق دون غيرها من البلاد حتى مكة والمدينة، فحري به وبأهله أن ينعم بالإيمان والخير والأمان والسلام».

التقى سماحة السيد المرجع جمعاً من رؤساء العشائر العراقية من محافظة البصرة، وقد قال سماحته: «يمر العراق اليوم في منعطف مهم، بل تمر المنطقة والعالم كله بمنعطف عبر العراق. فالعراقيون إن نجحوا في التزامهم بخط أهل البيت (ع) وتجاوزوا المحنة، فبمقدار ذلك الالتزام والنجاح الذي يحققونه كمّاً وكيفاً وتقدماً أو تأخراً سينعكس ذلك لصالح المنطقة كلها والعالم كله، وسيتحقق ذلك بإذن الله تعالى وبرعاية مولانا الإمام بقية الله».

وقال: «أنتم يا شيوخ العشائر الغياري تقع عليكم مسؤولية كبيرة، فأنتم الأمل الظاهري للمرجعية وغير المرجعية، حيث إن الأمل الواقعي هو بالله تعالى وبرسوله الأكرم (ص) وبمولانا الإمام أمير المؤمنين والإمام الحسين والإمام المهدي المنتظر (ع). فليبوص بعضكم بعضاً بالحق وبالصبر. كما عليكم بلملمة الطاقات والمؤمنين، وبالأخص جيل الشباب، فهم بناة العراق في المستقبل».

وقال سماحته، مؤكداً: «نجاة العراق مما يمر به سيكون نجاة للمنطقة وللعالم بأسره. فحاولوا أن تتجنبوا النزاع، وحاولوا أن تجنبوا الآخرين من الوقوع في النزاعات، حتى ينعم العراق وأهله بالخير والأمان. وإن العراق بلد أهل البيت حيث يضم المراقدة الطاهرة لستة من الأئمة المعصومين (ع)».

لقاءات

التقى سماحة المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي في بيته بمدينة قم المقدسة خلال شهر شوال للعام الجاري ١٤٢٨ هـ بالعديد من العلماء والمتقنين ووفود نسائية وطلابية بالإضافة الى زائري العتبات المقدسة القادمين من شتى دول العالم .. ومن هذه اللقاءات :

٣. جمع من طلاب الحوزة العلمية من مدينة النجف الأشرف، فالتقى سماحته فيهم كلمة قال في جانب منها: «إن التعبئة العلمية والتقوى الحقيقية سلما الرقي والسعادة في الدارين، وأنتم وأمثالكم مكلفون بالالتزام بالأمرين الذين ذكرتهما، فلا تضيعوا أوقاتكم ولو بمقدار دقيقة واحدة، بل استفيدوا منها بالمطالعة والمباحثة والتدريس، واتقوا الله تعالى دوماً في كل حياتكم».

٤. العاملون في مضيف الإمام الحسين (ع) ومضيف سيدنا العباس (ع) في مدينة كربلاء المقدسة. حيث قال في ختام كلمته: «أسأل الله سبحانه وتعالى ببركة مولانا الإمام أمير المؤمنين والإمام الحسين ومولانا الإمام المهدي الموعود (ع) الذين جعلهم الوسيلة إليه أن تنتهي المشاكل والأزمات في العراق، وأن يستتب الأمن، ويعمر الخير والرفاه والراحة في العراق كله».

١. جمع من الأخوات من عدد المدن الإيرانية، واستمعن إلى توجيهات سماحته التي استهلها بقوله: «أوصيكن ببذل الجهد والطاقات قدر ما تتمكن في تعلم علوم الإسلام وتعليمها للآخرين، ولو يعقد جلسات يومية أو اسبوعية، وأن لا ينحصر همك في سلوك طريق العلم للحصول على الشهادات العلمية فقط، وشجعين قريباتكن على أن يحدثن حدوكن».

٢. جمع من الإخوة المؤمنين من دولة الكويت، حيث خاطبهم سماحته، قائلاً: «إن الغضب هو أساس كثير من المعاصي، وأحياناً يكون سبب شقاء الإنسان وتعاسته في الدنيا ودخوله النار في الآخرة، فالذين يظلمون الناس يبدأ ظلمهم في كثير من الأحيان بالغضب، وهكذا بالنسبة للذين يقتلون النفس بغير حق، والذين يطلون زواجهم وما أكثرها في عالم اليوم حيث يكون أساس جريمتهم هو الغضب».